

تفسير ابن كثير

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

حرض تعالى نبيه - صلوات الله وسلامه عليه - والمؤمنين على القتال ومناجزة الأعداء ومبارزة الأقران ، ويخبرهم أنه حسبهم ، أي : كافيتهم وناصرهم ومؤيدهم على عدوهم ، وإن كثرت أعدادهم وترادفت أمدادهم ، ولو قل عدد المؤمنين . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا سفيان ، عن شاذب عن الشعبي في قوله : (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) قال : حسبك الله ، وحسب من شهد معك . قال : وروي عن عطاء الخراساني ، وعبد الرحمن بن زيد [بن أسلم] مثله .